

الرسالة

للشيخ فق سو حميد حفظه الله تعالى

(عبد الحميد بن إسماعيل)

الجزء السادس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢)

يونس.

(٢) قال سهل رحمه الله: جماع الخير كله في هذه الخصال الأربع

وبها صار الأبدال أبدالاً: إنحاص البطون، الصمت، الاعتزال عن

الخلق، سهر الليل.^١

(٣) (رسول الله)

١. لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ

وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (٢١) الأحزاب.

^١ منهاج العابدين للإمام الغزالي، ط. المطبعة الخيرية، ص. ٤٣.

٢. يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

(٥١) المؤمنون.

٣. وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ

وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ فَأَلَيْمَنَّ زِينَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَهُ إِلَيْكُمْ

الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ (٧) الحجرات.

٤. هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ

كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣٣) التوبة.

٥. لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ

وَأَوْلِيَّتِكَ لَهُمْ أَخْيِرٌ وَأَوْلِيَّتِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨٨) التوبة.

٦. وَمَا ءَاتَاكُمْ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٧) الحشر.

(ستة دنانير)

٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهي مسندته إلى

صدرها: ما فعلت تلك الذهب؟ قالت: هي عندي. قال: فأنفقيها.

ثم غشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلها أفاق قال: هل

أنفقت تلك الذهب يا عائشة؟ قالت: لا، والله يا رسول الله.

قالت: فدعا بها، فوضعها في كفها يعدها، فإذا هي ستة دنانير، ثم

قال: ما ظن محمد بربه لو لقي الله عز وجل وهذه عنده؟ أنفقيها

كلها. وهلك من ذلك اليوم صلى الله عليه وسلم.^٢

٥) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَذُلَّ نَفْسَهُ

قَالُوا: وَكَيْفَ يَذُلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ.^٣

^٢. الرقة والبكاء لابن قدامة المقدسي/موفق الدين، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٦١.

^٣. أخرجه الترمذي في سننه عن حذيفة رضي الله عنه، ط. دار الغرب الإسلامي.

٦) فقام المغيرة بن شعبة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد رأى ما يصنع به أصحابه، لا يتوضأ إلا ابتدروا وضوءه، ولا
يبصق بصاقاً إلا ابتدروه، ولا يسقط من شعره^٤ إلا أخذوه.
فرجع إلى قريش، فقال: يا معشر قريش، إني قد جئت كسرى
في ملكه، وقيصر في ملكه، والنجاشي في ملكه. وإني^٥ ما رأيت
ملكا في قوم قط مثل محمد في أصحابه، ولقد رأيت قوما لا يسلمونه
لشيء أبدا، فروا رأيكم^٦.

(٧) (رسول)

١. فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ (٧٤) الحجر.

^٤. في نسخة- من شعره شيء

^٥. في نسخة- والله

^٦. السيرة النبوية لابن هشام أبي محمد عبد الملك المعافري، ط. دار الكتب العلمية.. ج. ٢، ص. ١٨٠.

۲. وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (۱۱) الحجر.

۳. يَحْزَنُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ^ج

(۳۰) يس.

۴. كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ

مَجْنُونٌ (۵۲) الذاريات.

۵. وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُم (۴) إبراهيم.

۶. وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى

الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ

آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (۵۲) لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً

لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ

بَعِيدٍ (۵۳) الحج.

٧. ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ ۖ وَلِيَنْصَرَنَّهُ ۗ (٨١)

آل عمران.

٨. وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (٣٠)

الفرقان.

(العصا)

٨) عبد الله بن أنيس: فقلت: يا رسول الله، لم أعطيتني^٧ هذه

العصا؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة. إن أقل الناس

المتخصرون يومئذ. قال: فقرنها عبد الله بن أنيس بسيفه، فلم تزل

معه حتى مات، ثم أمر بها فضمت في كفنه، ثم دفنا جميعا.^٨

^٧. في الأصل- أعطيتني

^٨. السيرة النبوية لابن هشام أبي محمد عبد الملك المعافري، ط. دار الكتب العلمية.. ج. ٢، ص. ١٥٩.

(القلادة)

٩) قالت امرأة من بني غفار: فكانت [القلادة] في عنقها حتى ماتت، ثم أوصت أن تدفن معها. قالت: وكانت لا تطهر من حيضة إلا جعلت في طهور ملحاً، وأوصت به أن يجعل في غسلها حين ماتت.^٩

١٠) قال الشيخ محي الدين ابن عربي: عليك بمراعاة الحق فيما أعطاك وفيما منعك، فإنه ما منعك إلا لتصبر فيحبك، فإنه يحب الصابرين. وما أعطاك إلا لتشكر فيحبك فإنه يحب الشاكرين.^{١٠}

١١) ومن ذلك: صورة كتيب الرؤية ومراتب الخلق فيه.^{١١}

^٩ . السيرة النبوية لابن هشام أبي محمد عبد الملك المعافري، ط. دار الكتب العلمية.. ج. ٢، ص. ١٩٩.

^{١٠} . الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢٢٧.

^{١١} الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاتمي، ط. دار الصادر، ج. ٦، ص. ١٤٨.

١٢) قال الشيخ محي الدين ابن عربي رحمه الله: لولا الأغيار ما كانت الأسرار، السر ما كان بينك وبينه وأخفى من السر ما ستر عنك عينه. ١٢

١٣) قال النبي صلى الله عليه وسلم: أجملوا في طلب الدنيا فإن كلا ميسر لما خلق له". وفي رواية: فإن كلا ميسر لما كتب له. ١٤" ١٣

(١٤) (النبي)

١. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ (١)
الأحزاب.

١٢ . الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢٠٣.

١٣ . في رواية - كتب له منها. وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

١٤ . الترغيب والترهيب للمندري عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٢، ص. ٣٣٩. رواه ابن ماجه عن أبي حامد الساعدي رضي الله عنه واللفظ له

٢. النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٦) الْأَحْزَابِ.

٣. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤) الْأَنْفَالِ.

٤. وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ

إِلَىٰ بَعْضٍ زخِرفَ الْقَوْلِ غُرُورًا (١١٢) الْأَنْعَامِ.

٥. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ

(٧٣) التَّوْبَةِ.

٦. وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (٧) الزَّخْرَفِ.

٧. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ (٩) التَّحْرِيمِ.

(السعادة - قس بن ساعدة)

(١٥) قال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه في باب ٧٣ من

الفتوحات: اعلم أن المراتب التي تعطي السعادة للإنسان أربعة:

الإيمان، والولاية، والنبوة، والرسالة. ثم إن العلم من شرائط
الولاية، وليس من شرط الولاية الإيمان، لأن متعلق الإيمان
الخبر وقد يوجد ولي الله تعالى من غير إيمان كقس بن ساعدة،
فإنه موحد لا مؤمن وهو سعيد بلا شك. فأول مرتبة للعلماء بالله
تعالى توحيدهم ثم إيمانهم ثم علمهم، وما اتخذ الله من ولي جاهل
به أبدا. وقد تقدم في مبحث أهل الفترات أنه يصح أن يلغز،
فيقال: لنا شخص يدخل الجنة وهو غير مؤمن وهو من وحد الله
تعالى بنور وجدته في قلبه ولم يكن في زمنه شرع يؤمن به، وهي
مسألة عظيمة أغفلها العلماء فإنه يدخل تحت فلك الولاية. كل
موحد لله بأي طريق كان توحيده. ١٥

^{١٥}. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاتمي، ط. دار الصادر، ج. ٣، ص. ٦٣. لم أجد النص بلفظه.

(غسلا واحدا)

(١٦) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ هَذِهِ، ثُمَّ هَذِهِ، ثُمَّ هَذِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُنَّ غُسْلًا

وَاحِدًا». ١٦.

(١٧) (أدعياء-أدعية)

١. وَيُؤَبِّبُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِيَ الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ

(٨٣) الأنبياء.

٢. فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

الظَّالِمِينَ (٨٧) الأنبياء.

١٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي،

ج. ١٠٠، ص. ١٧٠.

٣. وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ

(٨٩) الأنبياء.

٤. فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٨) وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا

وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٢٩) المؤمنون.

٥. وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكٰفِرِينَ دِيَارًا

(٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا

(٢٧) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (٢٨) نوح.

٦. هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ^{صلى} قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً

طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) آل عمران.

٧. قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ

تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَادِنَا وَعَآخِرِنَا وَعَآيَةً مِّنكَ ^{صَلِّ} وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ

الرَّزُقِينَ (١١٤) المائدة.

٨. قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ

الْخَاسِرِينَ (٢٣) الأعراف.

٩. رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ

إِمَامًا (٧٤) الفرقان.

١٠. قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ^ج إِنَّهُ هُوَ

الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٦) القصص.

١١. قَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤)

القصص.

١٢ . قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَلَدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ^ص إِنِّي تبتُّ
إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥) الأحقاف.

١٣ . قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٥٠) البقرة.

١٤ . أَنْتَ وَلِينَا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ^ص وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ
(١٥٥) الأعراف.

١٥ . وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ
الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٤٥) قَالَ يَنْوَحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِكَ إِنَّهُ ^ص عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ^ص فَلَا تَسَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ ^ص عِلْمٌ
إِنِّي آعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٤٦) هود.

(الحسن والحسين وعبد الله رضي الله عنهم)

(١٨) قال أبو الحسن المدائني خرج الحسن والحسين وعبد الله بن

جعفر حجاجاً ففاتهم أثقالهم، فجاجوا وعطشوا، فمروا بعجوز في

خباء لها فقالوا: هل من شراب؟ فقالت: نعم، فأناخوا إليها وليس

لها إلا شوية في كسر الخيمة، فقالت: احلبوها وامتدقوا^{١٧} لبنها،

ففعلوا ذلك ثم قالوا لها: هل من طعام؟ قالت: لا، إلا هذه الشاة،

فليذبحها أحدكم حتى أهيء لكم ما تأكلون. فقام إليها أحدهم

وذبحها وكشطها، ثم هيأت لهم طعاماً فأكلوا وأقاموا حتى أبردوا،

فلما ارتحلوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا

رجعنا سالمين فألمي بنا، فإننا صانعون بك خيراً، ثم ارتحلوا وأقبل

زوجها فأخبرته بخبر القوم والشاة فغضب الرجل وقال: ويحك،

^{١٧}. في نسخة - امتدقوا.

تذبحين شاتي لقوم لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش. قال: ثم
بعد مدة ألجأتها الحاجة إلى دخول المدينة فدخلها وجعلها
ينقلان البعير إليها، ويبيعان بثمنه^{١٨} فمرت العجوز ببعض سكك
المدينة فإذا الحسن بن علي جالس على باب داره، فعرف العجوز
وهي له منكرة، فبعث غلامه فدعا بالعجوز وقال لها: يا أمة الله
أتعرفيني؟ قالت: لا، قال: أنا ضيفك يوم كذا ويوم كذا، فقالت
العجوز: بأبي أنت وأمي أنت هو. قال: نعم، ثم أمر الحسن فاشتروا
من شياه الصدقة ألف شاة وأمر لها معها بألف دينار وبعث بها
مع غلامه إلى الحسين، فقال لها الحسين: بكم وصلك أخي؟ قالت:
بألف شاة وألف دينار، فأمر لها الحسين أيضاً بمثل ذلك، ثم بعث
بها مع غلامه إلى عبد الله بن جعفر، فقال لها: بكم وصلك الحسن

^{١٨}. في نسخة - ويبيعانه ويتعيشان بثمنه

والحسين؟ قالت: بألفي شاة وألفي دينار، فأمر لها عبد الله بألفي شاة وألفي دينار وقال لها: لو بدأت بي لأتعبتهما، فرجعت العجوز إلى زوجها بأربعة آلاف شاة وأربعة آلاف دينار.^{١٩}

(١٩) (أولياء الله)

١. أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ

ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي

الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤)

يونس.

٢. فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ (٩) الشورى.

^{١٩}. إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ج. ٣، ص. ٢٤٩.

٢٠) قال السري السقطي: " لو أنّ رجلاً دخل إلى بستانٍ فيه من جميع ما خلق الله من الأشجار عليها جميع ما خلق الله من الأطيّار نحاطبه كل طيرٍ منها بلغته وقال: السلام عليك يا وليّ الله، فسكنت نفسه إلى ذلك كان في يديها ٢٠ أسيراً ٢١."

(٢١) (علم اللدني)

١. وإنه لذو علمٍ لما علمته ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٦٨)

يوسف.

٢. وفوق كلّ ذي علمٍ عليمٌ (٧٦) يوسف.

٣. إنه هو العليم الحكيم (٨٣) يوسف.

٢٠. في نسخة يدها.

٢١. حلية الأوليا وطبقات الأصفياء ل أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي،

ج. ١٠٠، ص. ١١٨.

(٢٢) قال أبو القاسم الجنيد رحمه الله: حقيقة الصدق أن تصدق في

مواطن لا ينجيك منه إلا الكذب. ٢٢

(قضاء وقدر)

(٢٣) روى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما أنا

رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال لي: يا غلام احفظ

الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، فإذا سألت فاسأل الله،

وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو جهد

العباد أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدرُوا عليه، ولو جهد

العباد أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدرُوا عليه، فإن

٢٢. نشر المحاسن الغالية.

استطعت أن تعامل الله^{٢٣} بالصدق واليقين فاعمل، وإن لم تستطع
فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا. واعلم أن النصر بالصبر
والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا. فينبغي لكل مؤمن أن
يجعل هذا الحديث مرآة لقلبه وشعاره ودثاره وحديثه، فيعمل به
في جميع حركاته وسكاته حتى يسلم في الدنيا والآخرة ويجد العزة
فيهما برحمة الله عز وجل.^{٢٤}

(٢٤) (القلوب)

١. الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

(٢٨) الرعد.

^{٢٣}. في نسخة مطبوعة- الناس

^{٢٤} . فتوح الغيب لحبي الدين عبد القادر بن أبي صالح/الجيلاني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٦٨.

٢. وَمَنْ يَعِظْ شَعَرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (٣٢) الحج.

٣. فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ

(٤٦) الحج.

٤. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ^ص وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً (٧) فِي

قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا (١٠) البقرة.

٥. مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ (٤) الأحزاب.

(دواء القلب)

(٢٥) سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَّاصَ، يَقُولُ: " دَوَاءُ الْقَلْبِ خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ:

قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّدْبِيرِ، وَخَلَاءُ الْبَطْنِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ، وَالتَّضَرُّعُ عِنْدَ

السَّحَرِ، وَمَجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ " ٢٥.

٢٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ل أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي،

ج. ١٠٠، ص. ٣٢٧.

٢٦) وقيل لابن المبارك رضي الله عنه: ما دواء القلب؟ فقال: قلة

الملاقة. ٢٦

(العلماء بالله)

٢٧) كان بشر رحمه الله يقول: الفقراء ثلاثة:

١. فقير لا يسأل وإن أعطي لا يأخذ فهذا مع الروحانيين في

عليين،

٢. وفقير لا يسأل وإن أعطي أخذ فهذا مع المقربين في جنات

الفردوس،

٢٦. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية. ص. ٢٣٧.

٣٠. وفقير يسأل عند الحاجة فهذا مع الصادقين من أصحاب

اليمن ٢٧.

(٢٨) قال الجنيد رحمه الله: الصوفي كأرض يطرح عليها كل قبيح

ولا يخرج منها إلا كل مليم. ٢٨.

(العقل)

(٢٩) الوجه الصحيح في العلم الإلهي لا يتمكن للعقل أن يصل إليه

من حيث نظره لا بل ولا من جهة شهوده ولا من تجليه وإنما

يعلم بإعلامه على الوجه الذي يكون إعلامه لمن اختصه من صور

٢٧. إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ج. ٤٠، ص. ٢١٥.

٢٨. عوارف المعارف لشهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد/السهروردي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٤٠. نشر المحاسن الغالية.

عبادة الظاهرة في وجوده، فإن العلم بالله من حيث النظر والشهود
على السواء ما يضبط الناظر ولا المشاهد إلا الحيرة المحضة. فإذا
وقع الإعلام الإلهي لمن وقع حيث وقع من دنيا وآخره حصل
المقصود. ٢٩

(الكشف الصمداني)

٣٠) وقال عليه السلام الصمت يورث معرفة الله والعزلة تورث
معرفة الدنيا والجوع يورث معرفة الشيطان والسهر يورث معرفة
النفس.

٢٩ . الفتوحات المكية للشيخ محيي الدين محمد علي محمد/ابن عربي الحاتمي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٧، ص. ٤٥.

(٣١) واعلم أنه قد أجمع السلف رضي الله تعالى عنهم على أن الفتح

الرباني والكشف الصمداني لا يصلح لمن في معدته مثقال ذرة

من الطعام، وهو حد الصمدانية الجسمانية. واختلف في ذلك

فقيل: يكون في أسبوعين، والأشهر عندهم لا يكون إلا بتمام

الأربعين وهو ما شرطه الله في حق كلمه موسى عليه السلام في

الأربعين لتطهر معدته من كوائف الأغذية فتقوي روحانية^{٣٠}

روحه ويصفو عقله ويقوى قلبه وتطيب نفسه فهذه صمدانية

الأرواح وقد حدها السلف الصالح إلى ٦٠ يوما وفيها تدرك

عجائب الملكوت ولطائف الجبروت وأسرار الملك. وأما صمدانية

العقول بمجموع الذات الإنسانية فسبعون يوما وهي انتهاء المدة

للمتمريضين ومنها نشأة أخرى مختصة أنوار اختصاصية لم يعهدها

^{٣٠}. في نسخة- الروحانية.

أحد من أرباب الأحوال ولا من مراتب الأعمال فتكشف له
الأسرار وترفع عن أسراره الأستار وهو الذي مات بالفناء ثم
أحيى بالبقاء وهذه آخر مرتبة الصمدانية في الإنسانية مجموع علمها
وأنواع تجلياتها.^{٣١}

(قلت لبعض الأبدال)

(٣٢) قال بعض السياحين قلت لبعض الأبدال: دلني على عمل أجد
قلبي فيه مع الله تعالى على الدوام، فقال لي: لا تنظر إلى الخلق،
فإن النظر إليهم ظلمة. قلت: لا بد لي من ذلك، قال: فلا تسمع
كلامهم فإن كلامهم قسوة، قلت: لا بد لي من ذلك. قال: فلا

^{٣١} . شمس المعارف الكبرى للشيخ أحمد بن علي بن يوسف/البوي، ج. ٢، ص. ١٦١.

تعاملهم فإن معاملتهم وحشة. قلت: أنا بين أظهرهم لا بد لي من
معاملتهم، قال: فلا تسكن إليهم فإن السكون إليهم هلكة، قلت:
هذا لعله. قال: يا هذا أنتظر إلى الغافلين وتسمع كلام الجاهلين
وتعامل البطالين وتريد أن تجد قلبك مع الله تعالى على الدوام هذا
ما لا يكون أبداً. ٣٢.

(سئل سهل)

(٣٣) سئل سهل رضي الله تعالى عنه عن بدايته وما كان يقات به
فقال: كان قوتي في كل سنة ثلاثة دراهم، كنت آخذ بدرهم
دبسا وبدرهم دقيقا الأرز وبدرهم سمنا وأخلط الجميع وأسوي منه

٣٢. إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ج. ٣، ص. ٧٨.

ثلاثمائة وستين أكرة، آخذ في كل ليلة أكرة أفطر عليها فقيل له:

فالساعة كيف تأكل؟ قال: بغير حد ولا توقيت. ٣٣

(٣٤) وقد كان عادة عمر رضي الله عنه إذا كان يأكل سبع لقم أو

تسع لقم. ٣٤

(٣٥) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: إياك والسرف، فإن

أكلتين في يوم من السرف، وأكلة واحدة في كل يومين إقتار،

وأكلة في كل يوم قوام بين ذلك وهو المحمود في كتاب الله عز

وجل ومن اقتصر في اليوم على أكلة واحدة فيستحب له أن يأكل

سحرا قبل طلوع الفجر فيكون أكله بعد التهجذ وقبل الصبح

فيحصل له جوع ٣٥ النهار للصيام وجوع الليل للقيام وخلو القلب

٣٣. إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ص. ٨٩، ج ٣.

٣٤. إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ص. ٨٩، ج ٣.

٣٥. في الأصل بثبوت ال=الجوع

لفراغ المعدة ورقة الفكر واجتماع الهم وسكون النفس إلى

المعلوم، فلا تنازعه قبل وقته. ٣٦

(٣٦) (المؤمن) - وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (٤٧) الروم

١. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا

بَأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (١٥)

الحجرات.

٢. لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا

عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ (١٦٤) آل

عمران.

٣٦ إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ص. ٩١، ج ٣.

٣. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ

آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٢) الَّذِينَ يُقِيمُونَ

الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ

دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤) الأنفال.

٤. إِنْ اللَّهُ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ

(١١١) التوبة.

٥. وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (١٠٦) يوسف.

٦. وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (١٦٥) البقرة.

٧. فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ

وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا (١٧٥) النساء.

٨. وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ أَوَّلَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ (٧١) التوبة.

٩. قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قَوْلُوا أَسْلَمْنَا وَمَا

يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ

أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا (١٤) الحجرات.

١٠. وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ

أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢) التوبة.

(٣٧) وقد ورد أن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا من كونه

مؤمنا، فالمؤمن المخلوق يستعين بالمؤمن الخالق فيشد منه ويقوي ما

ضعف عنه من كونه مخلوقا، فإن الله خلقه من ضعف ثم جعل

من بعد ضعف قوة فهي إشارة وذلك إن كانت قوة الشباب

تفسيرا فهي قوة الإيمان بما أمر من الإيمان به.^{٣٧}

(٣٨) (كرامة)

١. وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا (٢٥) مريم.

٢. قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ

إِلَيْكَ طَرْفُكَ (٤٠) النمل.

٣. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ^ط قَالَ يَمْرَأَةُ أُنَّىٰ

لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ^ط إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ

حِسَابٍ (٣٧) آل عمران.

^{٣٧}. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاتمي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٨، ص. ٢٨٧.

٤. وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرِيمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ

عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَمْرِيمُ اقْنِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ

الرُّكَّعِينَ (٤٣) آل عمران.

٥. فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧) مريم.

(٣٩) قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «اسْلُكُوا سَبِيلَ الْحَقِّ وَلَا تَسْتَوْحِشُوا مِنْ

قَلَّةِ أَهْلِهَا» ٣٨.

٣٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ل أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي،

ج. ٧، ص. ٣٠٦.

(تقوى المؤمن)

(٤٠) قال داود لسليمان عليهما السلام: يستدل على تقوى المؤمن

بثلاث: حسن التوكل فيما لم ينل، وحسن الرضا فيما قد نال،

وحسن الصبر فيما قد فات.^{٣٩}

(أصف)

(٤١) فقد روي أن الله تعالى أوحى إلى سليمان عليه السلام: يا رأس

العابدين، ويا ابن محجة الزاهدين، إلى كم يعصيني ابن خالتك،

أصف، وأنا أحلم عليه مرة بعد مرة. فوعزتي وجلالي، لئن أخذته

عصفة من عصفتي عليه لأتركه مثله لمن معه ونكالا لمن بعده.

^{٣٩}. إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ج. ٤، ص. ٧٣.

فلما دخل آصف على سليمان عليه السلام أخبره بما أوحى الله تعالى إليه، فخرج حتى علا كثيراً من رمل ثم رفع رأسه ويديه نحو السماء، وقال: إلهي وسيدي أنت، أنت، وأنا، أنا، فكيف أتوب إن لم تثب علي وكيف أستعصم إن لم تعصمني لأعودن. فأوحى الله تعالى إليه: صدقت يا آصف، أنت، أنت، وأنا، أنا، أستقبل التوبة وقد تثبت عليك وأنا التواب الرحيم.^{٤٠}

(رفعت الكعبة والقرآن)

(٤٢) ويقال: لا تغرب الشمس من يوم إلا ويطوف بهذا البيت رجل من الأبدال، ولا يطلع الفجر من ليلة إلا طاف به واحد من الأوتاد، وإذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الأرض، فيصبح الناس وقد رفعت الكعبة لا يرى الناس لها أثراً وهذا إذا

^{٤٠}. إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ج. ٤، ص. ٣٤٢.

أتى عليها سبع سنين لم يحجها أحد. ثم يرفع القرآن من المصاحف
فيصبح الناس فإذا الورق أبيض يلوح ليس فيه حرف ثم ينسخ
القرآن من القلوب فلا يذكر منه كلمة، ثم يرجع الناس إلى الأشعار
والأغاني وأخبار الجاهلية ثم يخرج الدجال وينزل عيسى عليه
السلام فيقتله، والساعة عند ذلك بمنزلة الحامل المقرب التي تتوقع
ولادتها.^{٤١}

(٤٣) وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال: قال الله تعالى: إذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ببיתי
نخربته ثم أخرب الدنيا على أثره.^{٤٢}

(٤٤) وروي عن وهيب بن الورد المكي قال: كنت ذات ليلة في
الحجر، أصلي، فسمعت كلاماً بين الكعبة والأستار يقول: إلى الله

^{٤١}. إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ج. ١، ص. ٢٤٢.

^{٤٢}. إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ج. ١، ص. ٢٤٣.

أشكو ثم إليك يا جبرائيل، ما ألقى من الطائفين حولي من تفكرهم
في الحديث ولغوهم وهوهم، لأن لم ينتهوا عن ذلك لانتفضن
انتفاضة يرجع كل حجر مني إلى الجبل الذي قطع منه.^{٤٣}

(الدعاء للإمام الشافعي رحمه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٥) عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ
يَوْمَ الْأَحْزَابِ: " { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } [آل عمران: ١٨]
إِلَى قَوْلِهِ: { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } [آل عمران: ١٩] . ثُمَّ قَالَ:
وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ بِهِ وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَدِيعةً لِي عِنْدَ
اللَّهِ، يُوَدِّيها إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ، وَعَظِيمِ

^{٤٣}. إحياء، ج. ١، ص. ٢٤٣.

بَرَكَتِكَ، وَعَظْمَةَ طَهَارَتِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي بِكَ أَسْتَعِيثُ،
وَأَنْتَ مَلَاذِي بِكَ الْوُدُ، وَأَنْتَ عِيَاذِي، بِكَ أَعُوذُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ
رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الْفِرَاعِنَةِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ
خَزِيكَ، وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ، وَنَسْيَانِ ذِكْرِكَ، وَالْإِنْصِرَافِ عَنْ
شُكْرِكَ، أَنَا فِي حِرْزِكَ لَيْلِي وَنَهَارِي، وَنَوْمِي وَقَرَارِي، وَظَعْنِي
وَأَسْفَارِي، وَحَيَاتِي وَمَمَاتِي، ذِكْرُكَ شِعَارِي، وَثَنَّاؤُكَ دِثَارِي لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَشْرِيفًا لِعَظَمَتِكَ وَتَكْرِيمًا لِسُبْحَاتِ
وَجْهِكَ، أَجْرَنِي مِنْ خَزِيكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ، وَاضْرِبْ عَلَيَّ
سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ، وَجِدْ عَلَيَّ مِنْكَ
بِخَيْرٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ "٤٤"

٤٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي،

ج. ٩، ص. ٨٠.

(٤٦) وروي عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال: إذا أبغض الناس فقراءهم وأظهروا عمارة الدنيا

وتكالبوا على جمع الدراهم رماهم الله بأربع خصال؛ بالقحط من

الزمان، والجور من السلطان، والخيانة من ولاة الأحكام، والشوكة

من الأعداء.^{٤٥}

^{٤٥}. إحياء علوم الدين، ج. ٤، ص. ١٩٨.